وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الجامعية 2018/2017
المستوى: أولى ماستر لسانيات عامة

معالم الإجابة الأنموذجية لرقابة السداسي الثاني في مقياس الحجاجيات

أولا. ..... (14 ن).

- **مقدمة** (الخطاب هو مجال الإقناع الأول في توجيه الآخر ...).
- **العرض:**

1. الآليات اللغوية:

. ألفاظ التعليل: (الفاء) السببية في قوله (لا رخامٌ أنا فأُنحتَ تمثالاً)، وقوله (لستُ أرضًا فأرشف الماء) و (ولا ماء فأروي الحديقة الغنّاء)، ـــــــــــ(إنّ) في قولها (إنّي كرهت البقاء)، فالتأكيد بـ(إنّ) في هذا الموضع تعليل لموجبات اتخاذ قرار التخلي عن الحياة .

. الأفعال اللغوية: استخدم الشاعر عديد الأفعال اللغوية، منها: **التقريرية الإخبارية** ذات الغرض الحجاجي المتصل بالسرد الحكائي التمثلي (سمع الليل ذو النجوم ... فانحنى فوقها ...)، أو تقرير الحالة التي خلفها الحجر الصغير إثر تخليه عن مكانه (فتح الفجر جفنه فإذا الطوفان ...)، ومنها **الفعل التعبيري** في النفي بـ (لا رخام أنا ... ولا ...)، والغرض منه التعبير عن حال اليأس والإحساس بعدم الجدوى التي وصل إليها الحجر الصغير، ومنها **الفعل الإعلاني** في (فلأغادر ...)، والغرض الحجاجي منه تحقيق موجبات اليأس الذي وصل إليه (التخلي عن الحياة).

. الوصف: أكثر الشاعر من الوصف ولا سيما منه الصفة في: (ذو النجوم) بالنسبة لليل والغرض الحجاجي منه بطمأنينة الكون وسعادته، والصفة (البيضاء) بالنسبة للمدينة لغرض حجية السعادة والهناء، والصفات (الحسناء، الحمراء) للإقناع بالأفضلية غير الحاصلة لدى الحجر الصغير.

. تحصيل الحاصل: ساق الشاعر ما يبدو أنّه تحصيل حاصل وحشوٌ؛ كونه معروفا لدى المتلقي في قوله: (لا جلبة ولا ضوضاء، ...)، والغرض الحجاجي من هذا هو التأكيد على الهناء والسعادة، وقوله (فأنحت تمثالا، تكون بناء ...) وغرضه الحجاجي الإقناع بالحرمان مما يتمتع به الآخر من جمال أو حكمة .

. التراكيب الشرطية: في قوله (فإذا الطوفان يغشى المدينة البيضاء)، والغرض الحجاجي منه الإقناع بعواقب التخلي عن الثغر الذي وُكّل به الحجر الصغير (الفرد الصغير).

2. الآليات البلاغية:

. تقسم الكل إلى أجزائه: وقد تجلى ذلك واضحا في الشكوى ككل (بشكو المقادر العمياء)، والأجزاء التفصيلية المتمثلة في (لا رخام، ولا صخرة، لست أرضا، ...)، والغرض منه الإقناع بالحالة الدافعة إلى النتيجة الكارثية التي آل إليها الفرد والمجتمع.

. الاستعارة: منها **المكنية** في قوله: (سمع الليل، فانحنى،...)، والغرض الحجاجي منها الإقناع بالمشهد المراد سوقه، وكذلك منها (فتح الفجر جفنه.

. الكناية: منها (المدينة البيضاء) كناية عن السعادة والهناء، والغرض الحجاجي منه الإقناع بموجبات السعادة (التعاون والاحترام المتبادل)... الخ.

. التمثيل: في قوله (الماء يشبه الصحراء)، وغرضه الحجاجي الإقناع بالسعة .

3. الآليات الشبه المنطقية:

تخصّ هذه الآليات السلم الحجاجي، والسلم الحجاجي الوارد في هذا الخطاب الشعري هو: النتيجة (دمار الكل بسبب تجاهل الجزء)، ودرجاته هي: الأقوى (مضاء) وهي القدرة على تغيير الوضع بالإرادة، الأقل منها (الحكمة) وهي النفع والانتفاع المشعر بالقيمة، والأدنى منها هي (الجمال)، والغرض الحجاجي من هذا السلم هو الدعوة إلى التكافل والاحترام والتعاون.

وتجلت كذلك آلية **درجات التوكيد** في قول الخطيبة: (إني كرهت البقاء...)، والغرض الحجاجي من سلميتها هو الدعوة إلى تحامي الحالة النفسية التي تحلّ بالفرد في حال تجاهله.

ومن الآليات الأخرى ما يعرف **بالسمات الدلالية** التي ترفع وتخفض -بحسب المقام والسياق الواردة فيه- قول الحجر الصغير (حجر أغبرُ أنا وحقير ... لا جمالا، لا حكمة، لا مضاء) فالسمات المتمثلة في الغبار والحقارة وغياب الجمال والحكمة والمضاء، كلّها تجعل من المتكلم في أسفل السلم القيمي الذي يدفع به إلى التفكير السلبي (التخلي عن الثغر).

- **الخاتمة** (الخروج بنتيجة مفادها نجاح الخطاب من خلال آلياته الإقناعية التي حشدت الحجج بأسلوب ثري، يترجم حرص الشاعر على بيان نتائج تجاهل الفرد، وعدم تكريس مبدأ التعاون الاحترام المتبادل).

ثانيا. ..... (06 ن).

حصر **بنوا** رتو سمات الخطاب الحجاجي في :

1. **القصد المعلن** (...).
2. **التناغم** (...).
3. **الاستدلال** (...).
4. **البرهنة** (...).